

الحقيقة الشرعية للجيل الصاعد | التفسير ٨٠ | البينة - الزلزلة

أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. اللهم لك الحمد انا انزلت علينا القرآن وجعلته لنا نوراً وضياءً ونبراساً وقائداً ودلila
والحمد لله الذي بعث اليانا محمداً عبده ورسوله - [00:00:00](#)

سراجاً منيراً وداعياً الى الله باذنه او داعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً. ثم اما بعد. استعينوا بالله ونستفتح المجلس الثامن من
مجالس الحقيقة الشرعية للجيل الصاعد مادة التفسير. متأكدين من المجلس الثامن؟ اي نعم. طيب - [00:00:24](#)

هذا المجلس الحديث فيه عن اي سورة زلزلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها
واخرجت الارض قال اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى. اوحى لها - [00:00:44](#)

يومئذ يصدر الناس اشتاتاً ليروا اعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة ربيلاً هذه السورة العظيمة في سورة
متعلقة باهوال واحدات يوم القيمة وهذه من السمات - [00:01:13](#)

الواضحة في جزء عم جزء عم في حديث كثير عن يوم القيمة وعموماً المفصل اللي هو من سورة قاف الى الناس فيه حديث كثير
عن يوم القيمة وكثير من الحديث عن يوم القيمة نزل في اول الاسلام - [00:01:34](#)

وكان الحديث عن الآخرة وعن الجنة والنار سبباً في اصلاح قلوب المؤمنين حتى تتهيأ لتلقي الاحكام العملية التي ستأتي بعد ذلك
وتنزل في المدينة وتتحمل رسالة الله سبحانه وتعالى وتتحمل الاعباء وتصبر على الطريق - [00:01:59](#)

والفائدة من ذلك هي ان الطالب يحتاج في بداية طريقه الى تكثيف الحديث عن الآخرة والاهتمام بقضية الآخرة لأن هذا سيكون مما
يعينه اثناء الطريق على الثبات وعلى الصدق وعلى الصبر وعلى التقوى - [00:02:21](#)

وان من اعظم الغبن والخسران ان يبدأ طالب العلم طالب العلم طريقه دون ان يكون لديه في داخل قلبه خوف حقيقي من الله
سبحانه وتعالى ومن الدار الآخرة فيكون بناؤه العلمي مجرد معلومات ثم بعد ذلك قد يستعمل هذه المعلومات فيما لا يرضي الله -
[00:02:44](#)

ويظن ان هذه المعلومات هي مجرد سلاح او صوت بيديه يضرب به منشاء هنا وهناك. شيل بس هذا يعني الكتاب سورة الزلزلة
وسورة القارعة التي اخذناها في الدرس السابق وسورة التكاثر التي اخذناها في الدرس الذي قبله او الذي قبله - [00:03:09](#)
وما سيأتي في سورة الانشقاق والانفطار والمطفيين والنمازعات وكذلك في سورة عمه والى غير ذلك من السور في جزء عم سيكون
فيها حديث كثير عن الآخرة وايات تدك الجمود والحجب - [00:03:31](#)

والجدر التي يمكن ان تكون في قلب الانسان او في نفس الانسان وتحول بينه وبين ابصار الحقيقة والانقياد لها لذلك اذا شعرت
بقسوة في قلبك فتور في الطريق فليكن من اعظم ما ترقى به قلبك وتزيل به الحجب والستر - [00:03:59](#)
هو ان تتذكر الآخرة وافضل مصدر يمكن ان يرقق قلبك في هذا هو القرآن الكريم تدبراً وتأملها وتفكيرها واهتماء واحدة من المشاهد او
من الاحاديث التي ستكون في يوم القيمة هي زلزلة الارض - [00:04:21](#)

وهو مشهد مهول يعني يوم القيمة ان تتخيل تخيل ما انه ليس فيه اي مشهد مخيف يعني في ارض جميلة
حضراء والشمس بعيدة الجو جميل معتدل يعني اجمل الملابس تلبسها وكل شيء - [00:04:44](#)

تخيلوا لو ان يوم القيمة ما فيه اي شيء من الاهوال فقط فيه فقط فيه انك ستحاسب على اعمالك في الدنيا هذا كافي صح لو انه يعني اجمل منطقة في الدنيا كذا تكون هي يوم القيمة - [00:05:08](#)

هذا بحد ذاته كاف في ان تخاف فما بالكم والاحاديث التي ستحصل يوم القيمة هي احداث مهولة ومخيفة وليس من جهة واحدة هي ليست مثلا الاحاديث انه ستكون احداث عجيبة في السماء - [00:05:26](#)

انه ستنشق السماء وتتناثر النجوم والكواكب لا السماء سيحدث فيها ما يحدث والارض ستنزلزل زلزلة قوية وينفخ في الصور نفحة يعني تهز كل شيء ويخرج الناس وهم عراة كما خلقهم الله سبحانه وتعالى - [00:05:45](#)

والشمس تدنو و يفرق الناس في عرقهم كما قال الله سبحانه وتعالى اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسته وتصبح هباء منبأ هذه الاحاديث كلها مع قضية انك ستوافي عملك بعد قليل هي من اعظم ما ينبغي ان يخاف الانسان منه - [00:06:12](#)

الصورة هنا التي مذكورة في هذه السورة اذا زلزلت الارض زلزالها زلزلة وهذه الزلزلة وصفها الله في سورة الحج بانها ايش بانها شيء عظيم يا ايها الناس انقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:06:44](#)

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حملها الى اخر اليات فزلزلة الارض يوم القيمة زلزلة مخيفة ومزلزلة ينبغي ان يحذر الانسان ويحذر من الان يتقي ذلك اليوم - [00:07:10](#)

حسنا الله يخبرنا ان الارض ستنزلزل وان الارض ستخرج اثقالها وهذه الاثقال هي ما في القبور الكائنات البشرية التي دفنت في الارض منذ ان خلق الله البشر الى قيام الساعة - [00:07:25](#)

كلهم مع هذه الزلزلة سيخرجون من الارض ولك ان تخيل كم هم البشر الذين سيخرجون من الارض احنا عندنا الان سبعة مليار الموجودين حاليا عندنا سبعة مليار اذا تخيلت كم الذين عاشوا خلال مئة سنة - [00:07:41](#)

الف سنتين الفين سنة خمسة الاف سنة كم الذين عاشوا على الارض الذين دفنتوا في اي مكان في الارض في يوم واحد وفي لحظة واحدة سيخرجون والخروج هذا سيكون خروج مهول. تتذكرون في الدرس الماضي كما قلت لكم كانه قصف يأتي على البيوت والناس يأتي قصف البيت الاول ثم الثاني ثم الثالث - [00:08:00](#)

النيران تملأ المكان وهذا يهرب من هنا وهذا يهرب من هناك وهذا يخرج يوم القيمة اشد من ذلك بكثير ناس يخرجون من الاجادات سراعا ها كانهم جراد منتشر في الاية الاخرى كأنهم جرادهم منتشر - [00:08:25](#)

يعني حدث مهول وخرجت الارض اثقالها في ذلك الوقت تيكون الذي يتعدد على لسان الانسان انه ايش؟ وقال الانسان ما لها اي يعني ايش في ايش؟ ليس ايش صار كيف - [00:08:41](#)

ما لها ها؟ وقال الانسان ما لها يومئذ يحدث اخباره يزداد الامر عجبا بان الارض تنبئ بما جرى على ظهرها وهذا اه فيه في السنة النبوية ما يشهد ان فيه اذاء فيه كلام او فيها فيما يتحدث به الارض شيء من الخير من كلام من الشر ومن الخير - [00:09:01](#) انه آآ في الحديث انه المؤذن يشهد له ما يسمعه على اية حال يومئذ تحدث اخبارها بان ربك او حى لها بابا حي الله لها ان تحدث اخبارها ستتحدث اخباره يومئذ يصدر الناس اشتاتا متفرقين - [00:09:31](#)

ليروا اعمالهم هنا تأتي النقطة النهاية لمسيرة الانسان الطويلة في الحياة التي عفوا هي ليست طويلة وانما التي يظن انها طويلة يظن انها طويلة. انتم الان شباب اعماركم ستطعش ستطعش خمسطعش ستطعش سبطعش - [00:09:56](#)

طيب اذا انت بس تبي تفكك كذا خاطر تقول متى راح يجي اليوم اللي اخرج واتوظف واتزوج مثلا والله بعيد تمام يعني تفكك متى حيكون عندك اولاد كثير وبيدوا يكروا وهم ما تقول - [00:10:18](#)

في القرن القادم يعني تمام لما تفكك متى ستشبيب لحيتك ويكون لك احفاد تخيل انها طيب تعال الان امسك واحد من من الذين عمرهم اربعين سنة الان او او نحوها. قل له بالله كيف كانت الأربعين سنة الماضية - [00:10:35](#)

ها كيف كانت الأربعين سنة الماضية؟ اول خمسة وعشرين سنة الماضية اللي هي مثل اعماركم فيقول لك هكذا مرت ولا تخيل ولم تخيل انها مرت هكذا انت يا سعد نفس الشيء اذا احياك الله الى عمر الأربعين ستلتفت ما بين عمرك الان الى عمر الأربعين -

يقول بالله كيف مرت كيف مضت؟ كيف مرت هذا انموذج مصغر جداً لما سيكون يوم القيمة حين ينظر الناس إلى حياتهم كاملة مئة سنة سبعين سنة ستين سنة ولا يتخيّلُون انهم عاشوا هذا العمر - [00:11:17](#)

بل قال الله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. غير ساعة جيد وقال سبحانه وتعالى في سورة النازعات [كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها - 00:11:35](#)

هنا نحن أعلى مما يقولون أذ يقول امثالهم طريقة ان لبثتم الا يوماً وهذا مشهد ذكره الله في القرآن كثيراً متكرر انه يتساءلون كم كم [للبثنا كم بقينا؟ كم ما في يعني - 00:11:50](#)

يُوْمَ أَقْلَمْ مِنْ يُوْمَ سَاعَةٍ كَمْ؟ هَذَا الَّتِي هُوَ الْعَمَرُ الطَّوِيلُ بَأْنَهُ الْأَنْبَاعُ اَوَ الْبَعْثُ الَّذِي سَيَبْعَثُهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَيَكُونُ شَيْئاً مَهْوَلًا عَظِيمًا مُخْتَلِفًا يَوْمَئِذٍ تَحْدُثُ أَخْبَارُهَا بَأْنَ رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا يَوْمَئِذٍ يَسْتَرُ النَّاسَ اَشْتَاثَاثًا لَيَرُوا اَعْمَالَهُمْ - [00:12:10](#)

المشكلة انك من حيث الزمان تشعر انك ما عشت لكن لما يجي الحساب لترى عملك او الثواب اول شيء الحساب ترى عملك ثم لو ترى [عملك ونتيجة عملك في في الثواب او العقاب - 00:12:34](#)

ستشعر انك عشت زمناً طويلاً لمن يأتي الحساب على العمل فتشعر انك عشت زمناً طويلاً لأن الحساب يكون على كل شيء على كل [شيء فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يرى. ومن يعمل مثقال ذرة شرًا - 00:12:51](#)

يا رب كل شيء ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها [لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها - 00:13:20](#)

ووْجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلَمُ رَبُّكَ أَحَدًا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلَمُ رَبُّكَ أَحَدًا لَاحْظَوْا لَمَا تَمْ تَبْعَثُ وَتَنْتَرِ لِلْقَضِيَّةِ مِنْ [ناحيةِ الزَّمَانِ سَتَقُولُ لَمْ أَعْشُ شَيْئاً لَمَّا يَأْتِي الحِسَابُ وَتَكُونُ الْقَضِيَّةُ مُتَعَلِّقَةً بِالْأَعْمَالِ وَتَفَاصِيلُهَا سَتَظْنَنُ أَنَّ - 00:13:47](#)

ان الحساب لا ينتهي وانك عشت عمرًا لا حدود له لانه سيكون الحساب على كل شيء وانت تنسي لانك انسان قال الله سبحانه وتعالى [في سورة المجادلة ايش ها ايش قال - 00:14:09](#)

يلا واحد يلقط لنا على اخر كلمة قلتها انت تنسي لانك انسان يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه احصاه الله [ونسوه ذلك اليوم ستعرض الاعمال ويبدا الحساب - 00:14:31](#)

مشهد ما اقول لك يحبس الانفاس مشهد يتوقف عليه امر الخلود في الجنة او في النار ولن يظلم الله احداً شيئاً. فانما سيكون [الحساب ليروا ايش اما لهم يعني لن تحاسب على اعمال غيرك - 00:14:58](#)

لن تحاسب على اعمال غيرك ستتحاسب على اعمالك وهذا الحساب كما قلت انت من الان عندك خبر من خلال القرآن ان الاعمال مدونة [بل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:15:23](#)

كل مسجل والمشكلة ان هذا التسجيل المقصود يعني مما يزيد القضية شدة على الانسان ان هذا التسجيل لم يكن في صحف [الملائكة فقط وانما كان هناك من يشهد عليك وانت لا تدري - 00:15:43](#)

قال الله سبحانه وتعالى حتى اذا ما جاءوها شهدت شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لم [شهدتم علينا؟ قالوا وفقنا الله الذي انطق كل شيء تخيلوا يا شباب - 00:16:08](#)

ايش اللي الانسان يحصله من خلال تدبر تدبره في القرآن بهذه الطريقة الا يحصل من هذا حالة يقظة بنفسه حالة يقظة ينتبه هذا هو [الذى يريد الله منا من خلال القرآن. ان تحدث لدينا حالة يقظة حقيقية - 00:16:28](#)

انتبه حقيقى وقال لها تكون القضية غفلة المشكلة اننا في هذه الحياة محاطون بشيء كثيرة تدعونا الى الغفلة يعني انت [لحالك كأنسان كلنا يعني الانسان هو اصلاً فيه خصائص وفيه اشياء تدعوه الى الغفلة صح - 00:16:48](#)

يعنى مثلاً من الاشياء التي فيه النسيان كان بطبيعة ينسى هذا شيء الشيء الثاني في اهواء تجعلك تتبعها وتتشتت وهذا يدعوك الى [الغفلة وهناك شياطين جعلها الله من حولنا توسيس لنا بالسوء وهذى يدعونا للغفلة - 00:17:12](#)

طيب ما بالكم يا شباب ما بالكم والمشاهد والاهوال تنتظروننا يوم القيمة وانت محاط بنفس تدعوك الى الهوى وبنسيان وبشياطين تدعوك ما بالكم من يأتي بعد ذلك ها فياخذ نفسه هو يأخذ نفسه ويلقي بها - [00:17:30](#)

في دائرة اصدقاء يزيدونه غفلة على غفلته ليكن شعارك في الحياة يا شباب ليكن شعاركم في الحياة انجو بنفسك ما في مجاملات في طريق الاخرة اذا كانت القضية جنة او نار - [00:17:48](#)

وقضية معصية لله او لا انجو بنفسك والله صح انا ما كنت حاب المعصية بس يعني الشباب معايا يعني ايش اسو؟ كلهم كذا يعني بحيرة اني ما في شي اسمه استحيت - [00:18:08](#)

لا تجاميل في طريق الاخرة تبغى حقوقك الشخصية تجاميل فيها جامل فيها عادي واحد مثلا اساء لك وانت ما حبيت انه فتنازلت وعفوت عادي ما هذا شيء بالعكس قد يكون عملا صالحا احيانا او كثيرا - [00:18:20](#)

زيد وهو الاساس انه عمل صالح العفو يعني لكن لا تجاميل في طريق الاخرة تعالى يا ابن الحال والله عادي كل الشباب فلة وما ادري ايش واحنا رايحين طريق الاخرة ما في مجاملة - [00:18:38](#)

يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم اذا اهم فائدة نستفيدها من هذا كله هي ان القرآن يحيي في قلوبنا اليقظة ويبعد عنا الغفلة ويدعونا الى ان نتذكر الاخرة وان نستعد لها - [00:18:52](#)

السورة الثانية ونمر عليها سريعا ان شاء الله. قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكون حتى تأثيمهم البينة اولا سورة البينة لها قصة - [00:19:14](#)

او مرتبطة بها قصة ثابتة وصحيحة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى ابي ابن كعب فقال ان الله قد امرني ان اقرأ عليك سورة البينة قال ابي ابن كعب يا رسول الله وسماني - [00:19:37](#)

قال نعم فبكي وهذه القصة في صحيح الامام مسلم واظنها في البخاري ايضا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكون منفكون هذه اختلف المفسرون بمعناها منهم قال ان معنى منفكون يعني ايش - [00:19:55](#)

مم ايش مختلفين يعني كيف يعني من التفكك يا مفترقين صحيح هذا قول من الاقوال. طيب قول قول اخر لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكون - [00:20:21](#)

احسنت جالس تقرأ ولا اجتهاد ها؟ قرأت يعني ما شاء الله. طب اشبك جايها كان اجتهاد جميل طيب احسنت احسنت لم يكن الذين كفروا من الكتاب والمشركين منفكون وهذا القول هو الاشهر - [00:20:43](#)

ما اقول الارجح الاشهر انه لم يكونوا منفكون عن شركهم وكفرهم حتى ايش تأثيمهم البينة اللي هي ايش؟ البينة رسول من الله. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة جيد والقول الثالث - [00:20:58](#)

وهو قول لم يقل به الكثير من المتقدمين ونصره بعض ائمة المتأخرین کابن تیمیة رحمه الله وهو ان منفكون هنا المقصود بها متروكين لم يكونوا منفكون لم يكن الله ليترکهم دون ان يقيم عليهم الحجة ويرسل لهم البینات - [00:21:16](#)

انتن القولان الاخير ان آآ فيهما قوة والله اعلم يعني ايهما ارجح من الآخر؟ لكن كلا القولين آآ فيها من القوة والوجاهة والاتساق مع السياق ما يرجحان به على القول الاول والله اعلم - [00:21:42](#)

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكون عن شركهم وكفرهم او لم يكونوا منفكون حتى يقيم الله سبحانه وتعالى عليهم الحجة لم يكونوا منفكون حتى تأثيمهم البينة البينة - [00:22:06](#)

بينها الله سبحانه وتعالى في الاية التي تليها فقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكون حتى تأثيمهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة اذا يا شباب - [00:22:31](#)

هذا الرسول الكريم عليه صلاة الله وسلامه وهذا الكتاب العزيز هو ليس فقط انه يعني هو آآ توجيهات لدلالة الناس على شيء من الخير او هو مجرد بوابة لكسب الحسنات فقط لا - [00:22:48](#)

هو ايضا اقامة للحجۃ وهو اخذ للانسان عن سبيل الانحراف هذه هي البینة. يجب ان تنظر للقرآن على ان او هو البینة هو الدليل هو

المرشد هو الحجة التي يمكن ان تستند بها من الطرق المنحرفة. هي حجة الله علينا - 00:23:06

وهذا يعظم لدينا كتاب الله وخطاً يا شباب كبير انه ما انه ننظر للقرآن نظرة قاصرة ومع الاسف هذا منتشر كثيرا انه يعني يكون في نظرة قاصرة تجاه القرآن النظرة العظمى تجاه القرآن هي انها حجة الله انها نور الله انه نور الله القرآن وانه حجة الله - 00:23:27

اه وانه سبب الهدایة الاعظم وان جعله الله هدایة وسببا لزيادة الایمان والارشاد الى الخير وو الى اخره. وليس قضية انه هو يعني انه انه هو القرآن مجملا هكذا دون استحضار هذه المعانى وانه علاقتي به فقط ان يحفظ وانتهينا - 00:23:49

وانما هو كتاب الله المعلم الهدایي تنزيل من حكيم حميدها لا يأتيه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل تنزيل من حكيم حميد اذا هي البينة - 00:24:12

والبینة هذه هي القرآن الذي جاء به الرسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة مستقيمة وهذا من اهم الامور التي يجب ان نفهمها في القرآن انه مستقيم ومقوم - 00:24:32

انه مستقيم فيما جاء فيه من الاحكام والاوامر والاخبار ومقوم لمن يأخذ به مقوم لمن يأخذ به فيها كتب قيمة طيب جاءتهم الحجة لم يكونوا متزوكين حتى تأييهم البينة. جاءتهم البينة. لم يكونوا منفكون عن الشرك حتى تأييهم البينة. جاءتهم البينة - 00:24:53

الذى حصل لهم بعد ان جاءتهم البينة وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وقد بين الله لنا ان من سمات اهل الكتاب انهم تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 00:25:18

وقد نهانا الله سبحانه وتعالى بتصريح القرآن بتصريح اللفظ بتصريح العبارة نهانا عن مشابهة اهل الكتاب في التفرق فقال سبحانه وتعالى في سورة ال عمران ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. ولا تكونوا - 00:25:41

الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات والآية التي قبلها او التي قبلها واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا اهل الكتاب تفرقوا بعد ما جاءتهم البينة وبعد ما جاءهم الكتاب والسبب الاساسي في عدم استقامتهم ليس هو عدم وضوح الحجة ولا عدم

وضوح هذه - 00:26:03

البینة وانما السبب الاساسي هو اتباع الهوى الحسد واتباع الهوى والتعصب لجنسهم ولعرقهم ولعدم الایمان لان هذا الكتاب لم ينزل عليهم هم لم يفكروا نزل هذا الكتاب من من ؟ وانما فكروا نزل هذا الكتاب - 00:26:29

على مال واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل الله امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا طب انزله الله لا يهمه. يؤمن بما انزل عليهم - 00:26:54

ودكتير من اهل الكتاب ها ودكتير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسد ودكتير من اهل الكتاب والمشركين صح ودكتير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. ليش - 00:27:19

حسد بنس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله ليش ؟ بغي وايش معنى بين هنا حسدا ان ينزل الله من فضله. لذلك يا شباب دائمآ نجد في كتاب الله ان المشكلة عند الناس ليست في عدم وضوح الحجة والبینة لديهم - 00:27:39

ليست المشكلة في الرسالة نفسها وانما المشكلة في من يتلقى الرسالة نعم احيانا تكون المشكلة ليس يعني في في بعض اتباع الانبياء الذين يبلغون الرسالة احيانا يكونون هم ايضا سببا - 00:28:01

في عدم قبول الناس للحق كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس ان منكم منفرين طيب وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - 00:28:18

ليش طيب يعني هذا ما الذي في الكتاب حتى لا يؤمن به وما امرروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم - 00:28:35

هذه الآية شباب آية عظيمة هذه الآية آية عظيمة وآية من الآيات التي تبين حقيقة الدين الذي يريد الله لذلك شباب اعتنوا بهذه الآية اعتنوا بهذه الآية وما امرروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الطاعة يعني ها - 00:28:51

مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم اي وذلك دين الملة القيمة او الامة

القيمة المستقيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجع - 00:29:18

في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. البرية المخلوقات التي براها الله سبحانه وتعالى ومن هنا استدل بعض العلماء - 00:29:38

ان كانت المسألة ليست مسألة مهمة لكنها مسألة معروفة يتناقش فيها العلماء. من افضل صالح المؤمنين ام الملائكة مسألة معروفة عند العلماء من الدليل التي استدل بها من رجح - 00:29:56

طالحي المؤمنين الملائكة هذه الآية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير خير البرية. من بraham الله وخلقهم ها ليس هذا المجال طبعا مجال نقاش مسل لكن هذا ببس فقط اشارة - 00:30:13

طيب اولئك جزاهم جزاهم عند ربهم جنات عدن عدم يعني اقامة يقيمون فيها جنات عدن جزاهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار طالبين فيها ابدا لا الا خالدين في اداء رضي الله عنهم - 00:30:28

ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. الله على هذه الآية هذه الآية فيها معانٍ جليلة جداً للمؤمنين جزاهم عند ربهم اول شيء عند ربهم وهنّي عند ربهم - 00:30:55

هذه تجعل قلوب المؤمنين معلقة دائماً بما عند الله سبحانه وتعالى. ولذلك امرأة فرعون لما ضاق على الحال قالت رب ابني لي قبل ما تقول بيتاً قالت عندك رب ابني لي - 00:31:15

عندك بيته ان يكون عندك جزاهم عند ربهم جنات عدن اجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً. خليك معنا يا عمر خالدين فيها ابداً واعظم من هذه الجنات والانهار - 00:31:35

ان الله رضي عنهم رضي الله عنهم ورضوا عنه. كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة ماذا ايش لا ليس لا اطلب دليلاً على رضوان الله على اهل الجنة وانما على ان هذا اعظم من ورضوان من الله اكبر - 00:32:00

الروح رضوان من الله اكبر وايضاً اقرأ عليكم حديثاً صحيحاً اه تعلمون فيه قيمة هذه القضية وكيف انه قلب المؤمن يجب ان يعلق بهذا المعنى. اسمعوا بالله معي جيداً اخرج الامام - 00:32:24

ابو عبد الله محمد اللي هو من ها محمد بن اسماعيل. البخاري ابن محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة الجعفي مولاه البخاري رحمه الله ورضي عنه وارضاه صاحب كتاب - 00:32:48

الجامع المسند الصحيح المختصر من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم واموره وآياته قال رحمه الله في صحيحه بعد ان ذكر الاسناد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا بالله - 00:33:15

حتى ندرك قيمة رضوان قال سبحانه وتعالى بالنسبة لي الانسان المؤمن. ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون ليك ربنا وسعديك ليك ربنا وسعدك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعطينا احداً من خلقك - 00:33:31

قال انا اعطيكم افضل من ذلك. قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعد ابداً احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعد - 00:33:57

ابداً وهذا الحديث كما قلت لكم حديث صحيح اخرجه الامام البخاري في صحيحه جزاهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً. رضي الله عنه ورضوا عنه - 00:34:18

ورضوان من الله اكبر في سورة اخرى لذلك بعض من شبه لهم في الدين ولم يكونوا على طريقة محققة متبعة للنبي صلى الله عليه وسلم اثاروا شبهة معينة فقالوا انتم - 00:34:31

يعني تريدون فقط التعليم الحسي المادي في الآخرة الجنة والانهار والكذا طيب ايش المشكلة يريدون تشغيل معين الجواب عن هذا الاشكال غير انه اصلاً ما في مشكلة. الجواب عن هذا الاشكال هو انه لا يعلمون - 00:34:54

انه كما قال ابن تيمية رحمه الله ان الجنة هي اسم جامع لما اعده الله للمؤمنين في الآخرة والذي اعلاه هو رؤية الله سبحانه وتعالى ورضوانه حين نقول نحن نطبع في الجنة ترى نطبع في الجنة ليس فقط - 00:35:14

فيما ذكره الله من النعيم فيها والانهار والجمال الذي فيها وانما اعلى من ذلك مما يطمع له الانسان المؤمن هو ان ينال رضوان الله والقرب منه وان يرى ربه سبحانه وتعالى - 00:35:36

على اعظم من النعيم الحسي الذي في الجنة الذي هو في المخلوقات التي يتمتع بها الانسان وهذا يجب ان يكون منك على بال لا يكن شوقك الى الجنة هو فقط الشوق للنعيم - 00:35:55

هذا وان كان يجب ان يكون هناك شوق اليه حقيقي. لانه نعيم عظيم. غرسها الله بيده قال اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:36:13

قال اولئك الذين اردت غرسهم بيدي اظن وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر وهو نعيم عظيم واعظم منه كما في الحديث الذي قرأته قبل قليل قالوا يا ربنا وما افضل من ذلك؟ واي شيء افضل من ذلك؟ قال احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم - 00:36:28

كن بعده ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. في الحديث ارضيتم؟ قالوا وما لنا لا نرضى. ورضوا عنه كما قال الله من جهة اخرى في سورة المائدة يحبهم ويحبونه. رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:36:50

وهذا من اعظم اسباب السكينة للمؤمن ان ترضى عن الله سبحانه وتعالى هذا الجزاء العظيم الكبير والخلود الابدي الذي ذكره الله في ختام سورة البينة ذكر السبيل اليه والطريق الموصى اليه - 00:37:09

والمعنى الذي يحافظ عليه عليه الانسان ينال هذا الثواب العظيم فقال ايش وقال ذلك لمن خشي ربه ذلك لمن خشي ربه لو تتخيلون ان بجوار الباب هنا شخصا يوزع من الهبات المالية ما لا يخطر منكم على بال - 00:37:33

لا يخطر على بالك ثقوا تماما انه ما من هبة مالية ولا منحة دنيوية يمكن ان تكون اعظم من ان توهب الخشية من الله رزق نعيم ان توهب الخشية من الله - 00:38:00

انظروا يا شباب بعض الاعمال اشبه ما تكون بالبوابة اذا اذا حافظت عليها فقد فتح لك باب لا حصر له من الخير ومن اهم الاعمال التي هي ببوابة لما لا يحصى من الخير الخشية - 00:38:19

وكذلك الانابة وتحدث عنها سابقا في مادة القلب المنيب لو تذكروها الخشية باب عظيم انما انت منذر من سيدرك من انما تنذر الذين تذكروا من يخشى منا. ارأيتم انما يتذكر ويستفيد وينتفع ويتعظ بالآيات وهو من يخشى - 00:38:38

و الذي يدخل الجنة ويخرج فيها من خشي ربه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا خشيته وان يعفو عنا ويعافينا ونسأله العون والتوفيق والسداد والمدد اللهم ربنا اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تذكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين - 00:39:14

راهبين وطائعين ومخبتين. ربنا تقبل توبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا واهد قلوبنا وسدد السنتنا. واسل سخيمة قلوبنا اللهم انا نعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل. اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء - 00:39:37

اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. اللهم لك اسلمنا وبك امنا وعليك توكلنا وعليك انبنا وبك قسمنا نعوذ بعذتك لا الله الا انت ان تضلنا. انت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:39:57

كحسنة وقنا عذاب النار. اللهم نجي المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد - 00:40:17